يكون نقصا اذا فضل عليه بخصوصه اما اذا فضل عليه في ضمن عام فلا كما هنا وممّا ان لا يلزم من اختياره من بين افراد افضل الانواع اشرفية اصله وقبيلته قال واشرفهم في ضاقة اضاف الى ما بعدها للبيان والارومات جمع ارومة كسهولة وهي الاصل والقبائل جمع قبيلة وهي الجماعة اصلهم واحد وفي كلامه تلميح الى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار ولم يقل من خيار مرة رابعة ليوافق ما قبله لكراهتهم الملفظ فوق ثلاث مرات قال الامام ابن تيمية وقد افاد الحديث ان العرب افضل من العجم وان قريشا افضل العرب وان بني هاشم افضل قريش وان المصطفى صلى الله عليه وسلم افضل بني هاشم فهو افضل الناس نسبا ونفسا وليس فضل العرب فقريش فبني هاشم بمجرد كون المصطفى منهم وان كان هذا من الفضل بل هم في انفسهم افضل وبذلك ثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه افضل نسبا ونفسا والا لزم الدور ذكره المناوي وعلى اله واصحابه ان اريد بالال من تحرم عليه الزكاة وهم مؤمنوا بني هاشم وبني المطلب عند امامنا الشافعي ومؤمنوا بني هاشم فقط عند الامام مالك بين الال والاصحاب عموم وخصوص من وجه فعطفهم على الال لادخال الصحب الذين ليسوا بالـ كابي بكر وعمر وعثمان وان اريد بالال اتقيا الامة او جميع امة الاجابة كما هو الانسب في مقام الدعا على ما قالوا كان بينهما العموم والخصوص بالاطلاق المطلق فالعطف لشرف الـ وانما قلت على ما قالوا لان المرضي عندي ان لا يطلق القول بانسبية ارادة امة الاجابة في مقام الدعا بل التفصيل بحسب ذلك الدعا فان كان حاله يناسب ارادة اهل بيته حمل عليه الال عليهم كما في قولك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا وان كان يناسب ارادة الاتقيا حمل عليهم كما في قولك اللهم صل على سيدنا محمد الذي واله الذين جملتهم بالتقوى وحفظتهم من المعاصي وان كان يناسب ارادة امة الاجابة حمل عليهم كما في قولهم كما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله الذين شرفتهم باتباعه ذوي العقول الزكية الاحسن انه صفة للال والاصحاب

وان

وان المراد بالعقول النفوس لانهما المخاطبة والمدركة حقيقة ولا يستلزم زكا النفوس زكا العقول دون العكس لان ميل النفس الى الشهوات وميل العقل الى الكمالات لكن اذا اريد بالال اتقيا الامة كان المراد بالزكية النامية او الطاهرة من دنس المعاصي وان اريد به الاجابة كان المراد النامية او الطاهرة من دنس الكفر وصائبي الانظار الاضافة على معنى في اي الصائبين في انظارهم يقال صاب واصاب اي وافق الواقع والانظار جمع نظر وسياتي في نسخة وذوي صوائب الانظار على ان الاضافة من اضافة الصفة للموصوف والمعطوف عليه على النسخة الاولى ذوي وعلى الثانية العقول فان قلت في اضافة الصفة الى الموصوف اضافة الشي لنفسه لان الصفة عين الموصوف قلت المحققون على جوازها نظرا الى تغايرهما لدلالة الصفة على ما لم يدل عليه الموصوف من المعنى القائم به على انه قد نقل شيخ الاسلام عن العلامة ابن عرفة قال ان الحق مذهب الكوفيين من جواز اضافة الشي الى نفسه اذا اختلف اللفظ ومنها قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة اه وقولهم من اضافة الصفة الى الموصوف اي ما كان صفة الى ما كان موصوفا والمراد بالصفة والموصوف بالمعنى اللغوي فلا يرد ان النعت لا يتقدم على المنعوت ولا يضاف اليه وعلى التابعين هم المجتمعون بالصحابة ولو يسيرا وبدونه دوابة على الاصح عند المحققين فقوله ومن تبعهم ضميره يرجع الى التابعين فقط على الاقرب والمراد بالاحسان العمل الصالح والمراد من تبعهم من عمل عملهم وان لم يكن على عقبهم والباء في باحسان بمعنى في والمراد بالاحسان العمل الصالح الايمان وغيره من الطاعات او الايمان فتدخل عصاة المؤمنين والاولى انسب بتبيينهم بقوله ذوي الانوار وبدايع الاسرار وان كان يمكن ان يراد الانوار انوار الايمان والثاني انسب بمقام الدعا لكن اذا اريد بالال جميع امة الاجابة لم يحسن ان يراد بمن تبعهم ما يشمل عصاة المؤمنين لدخولهم في الال ولا وجه لتخصيصهم بالذكر ثانيا كما اذا اريد بالال اتقيا الامة لم يحسن ان يراد بمن تبعهم في الاعمال الصالحة لما ذكرنا فيهم والانوار جمع نور وهو بمعنى الصفا والصقولية وقال اهل الحقيقة النور ما كان

Copyright © King Saud University